

الخسائر دفعتها لفتح باب الالتحاق بهم وفرض الأتاوات على المواطنين سلاح الجو والجيش يدميان الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب والبادية الشرقية



الطيران الحربي يستهدف مواقع الإرهابيين في معركة حرمة بحمافة إدلب (رويترز - أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - حمص - نبال إبراهيم

بالتوافق مع قضاء الجيش العربي السوري على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، كنف سلاح الجو من استهدافه لهم برقي حماة وإدلب وأوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح. وفي مؤشر على حجم الهزائم التي منيت بها راحت التنظيمات الإرهابية تفتتح باب الالتحاق بها وتقرض الأتاوات على المواطنين. وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني له «الوطن»، أن الطيران الحربي يعيد منذ صباح أمس وحتى ساعة إعداد هذه المادة على تحركات ومواقع المجموعات الإرهابية في كل من مووك والأربعين وكفرزيتا واللطامنة وطمين والزكاة وحسرايا بريف حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. وأكد المصدر، أن المجموعات الإرهابية استهدفت بلدة قذافي في حماة الشمالية بعدة قذائف صاروخية ما تسبب بنشوب حرائق بالحقول الزراعية المزروعة بالقمح والشعير. وقدرة الجيش بحسب المصدر على مصادر الطيران وذك القنبلة ثقافت انتشار الإرهابيين في مووك واللطامنة وكفرزيتا والزكاة والأربعين والجبين والصيدا، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم. في غضون ذلك، استهدف الطيران الحربي تحركات للإرهابيين في السمرانية بسهل الغاب الغربي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات عسكرو في بالتوافق مع استهدافه أوكراً وآليات للمجموعات الإرهابية في الهبيط وخان شيخون وأريمنية ونل عباس ومعرة النعلان، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين، وعرف من

قولاً واحداً الرقعة الشهيذة والشاهدة ميسون يوسف

في الذكرى السنوية الثانية لتدمير الرقة على يد التحالف الأمريكي الإجرامي غير الشرعي خرجت منظمة العفو الدولية بتقرير أعدته نتيجة تقصيها للحقائق ومشاهداتها وتحقيقاتها، تقرير تضمن بعضاً من الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها أميركا وشركاؤها في التحالف غير الشرعي المدعي أنه جاء لمحاربة داعش الإرهابية والذي مارس الإرهاب بدرجات تفوق ما ارتكبه داعش من جرائم. لقد أثبتت منظمة العفو الدولية بأن الرقة دمرت وفقاً لخطة عمل ممنهج قادته أميركا عن سابق تصور وتصميم، ومن يبدق قبيها جاء في التقرير ويحطفه على ما كانت قد أعلنته الحكومة السورية مراراً وتكراراً من على منبر مجلس الأمن أو في إعلامها أو في اتصالاتها الدولية يمكنه بسهولة أن يتوصل إلى الحقائق التي لا يمكن لأميركا الجريمة قائدة الإرهاب في العالم أن تتلمص من مسؤوليتها عنها وعن جريمة تدمير الرقة. فالرقة لم تدمر في معرض محاربة داعش بل اتخذت الحرب على داعش ستاراً لتدميرها، وبقيت داعش ينتسب وحضانة أميركية وفرنسية وبريطانية بمنأى عن أي خطر، وكانت القنابل التدميرية تدك البيوت في الرقة وتهدمها على رؤوس المواطنين السوريين بما يشبه الإبادة الجماعية، على حين كانت أليات أميركا وطائراتها تنقل قيادات داعش والعناصر المرغوب فيهم إلى مناطق آمنة حرصاً على حياتهم ومحافظة على تنظيمهم الإرهابي. وهنا نذكر كم من المرات تدخلت روسيا لإعطاء المعلومات الدقيقة لأميركا وتزويدها بإحداثيات مراكز عناصر داعش لكن أميركا كانت تدبر الظهر لما يصل إليها من معلومات. وتجنّب قصف داعش وتعتمد قتل المدنيين وتدمير منازلهم. ومن ثم لا يمكن القول مطلقاً إن جريمة تدمير الرقة ارتكبت لنقص المعلومات أو الجهل بل حقيقة الميدان، بل إن الجريمة ارتكبت من أجل غايات أخرى أهمها قرار أميركي بتغيير ديمغرافي في المنطقة بسهل إمكانية فرض التقسيم وإتاحة كيانه انصالي كردى لا يمكنه الاستمرار في ظل وجود أقلية عربية شرقي الفرات. ولأجل هذا الهدف منعت أميركا أي نوع من أنواع الإغاثة أو المساعدة للناجين من القتل في الرقة لتدفع بهم خارج المنطقة لأنها لا تريد سوريين عربياً فيها. والآن وبعد أن وثقت منظمة العفو الدولية الجريمة ضد الإنسانية التي ارتكبتها أميركا في الرقة يطرح السؤال: «من يعاقب أميركا على جرائمها؟» يليه السؤال: «من يصدق أميركا بأنها تريد حماية المدنيين عندما تطلق مسرحيات استعمال الكيمياء لتبرير تدخلها غير المشروع في سورية؟»

مصادر خاصة ضمن ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، أن «الإنقاذ» فرضت مبلغاً مالياً على جميع موظفيها، تحت بند «بدل تشييع»، مخيرة الموظفين بين التوجه للجبهات والمساعدة في عمليات التشييع أو دفع بدل مالي يخصهم من رواتبهم، وحددت المبلغ بـ٥٠٠٠ ليرة سورية عن كل موظف، تخصص من راتبه الشهري، لعدة أشهر. وبما يدل على حالة النقص التي تواجهها المنظمات الإرهابية في الشمال، وعلى العدد الكبير من القتلى في صفوفها، أيضا أعلن تنظيم «جيش العزة» الإرهابي، فتح باب الانتساب إلى ما سماه «معسكر عبد الباسط الساروت»، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، محققاً إصابات مؤسدة في صفوف التنظيم وموقعاً عدد من مسلحيه قتلى ومصابين. من جانب آخر، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، وفق وكالة «الأناتول» التركية للأخبار، أنه «تم تحييد» ١٠ مسلحين من «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفريين. وكان النظام التركي قد أعلن، الأحد الماضي، مقتل أحد جنوده وإصابة ٥ آخرين، في هجوم شنته «وحدات حماية الشعب» على قاعدة عسكرية لجيش الاحتلال التركي شمال غرب البلاد. وبما يؤكد الضائقة المالية التي تلم بالتنظيمات الإرهابية شمال غرب البلاد، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، نقلاً عن

وجريح وتدمير عربة لهم، في حين دارت اشتباكات متقطعة ما بين قوة عسكرية أخرى تابعة للجيش مع مسلحي داعش على اتجاه جبل البشري من دون أن يسجل أية نتائج تذكر. في الأثناء، استهدفت قوات الجيش بريف حمص الشرقي بئران أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة تحركات لمسلحي التنظيم بمحيط منطقة حميمة وعلى اتجاه المحطة الثالثة وجبل الأرك في بادية السخنة، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبده خسائر بالأرواح والعتاد. من جانبه، جد الطيران الحربي السوري غاراته على أهداف متحركة لداعش بمحيط بادية السخنة وعلى اتجاه سد المعيزة وصولاً إلى المنطقة المعتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف

الإرهابيين القتلى الملقب بأبي مجاهد الحمصي. وأما على الصعيد الميداني شمال حمص، أكد المصدر، أن محور الجبين ما تلح هو محور اشتباكات متقطعة مع الإرهابيين ولم يطرأ أي تغيير على خريطة السيطرة، حيث لم يستطع الإرهابيون إحداث أي خرق في هذه الجبهة رغم محاولاتهم المتكررة لذلك، والتي كان الجيش يقابلها ببئران أسلحته المختلفة ويكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد. إلى حمص، حيث ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي له «الوطن»، أن الجيش اشتبك مع مسلحي داعش على اتجاه محيط منطقة حميمة والمحطة الثالثة في البادية الشرقية، تمكن خلالها من إيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتيل

موسكو: سيتم القضاء على الإرهاب في إدلب رغم تسويق النظام التركي مع تقدم الجيش شمالاً.. جيفري في القاهرة لإحياء «العملية السياسية» في سورية! وكالات

بواسطة المجموعات المسلحة التابعة لهم.. لأول من أسس توعد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره من مالي في موسكو برد «قاس وساحق» على اعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة المستمرة من إدلب. وقال لافروف: «الإرهابيين يخفون باستمرار هجمات استنزافية، ويقصفون بالصواريخ والطائرات المسيرة مواقع للجيش السوري في البلدات وقاعدة حميميم الجوية الروسية»، وأضاف: «بطبيعة الحال نترك، ولا نحسن ولا الجيش السوري، مثل هذه التصرفات دون رد قاس وساحق»، مذكراً النظام التركي بالتعهدات التي قطعها في «سوتشي». بدوره أكد نائب رئيس المجلس الروسي للشؤون الدولية والسفير الأسبق في دمشق أكسنر دزاسوخوف في تصريح مماثل لقلته «سانا»، أن كل مشارك في عملية تسوية الأزمة في سورية ينبغي أن يدرك أن هذا البلد يجب أن يخرج من هذه الأزمة سيداً مستقلاً وأحد بكامل تراه الوطني.

تعد على تدمير الشرعية الدولية وتماسر سياسات عدائية من خلال العقوبات والحروب المالية. أكد رئيس لجنة التعليم والعلوم في مجلس الدوما الروسي فياتشسلاف نيكولوف في تصريح نقلته «سانا»، أن القضاء على الإرهابيين في إدلب سيتم قطعاً رغم تسويق النظام التركي وعدم رغبة الأميركيين في ذلك. وقال: «إن الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين القيادة الروسية والنظام التركي حول الإرهابيين في محافظة إدلب تتعرض

مع التقدم الذي يحققه الجيش العربي السوري ضد التنظيمات الإرهابية في شمال غرب البلاد، حضرت أمس مسألة إحياء «العملية السياسية» في سورية بقوة في مباحثات المعتاد الأميركي الخاص للشأن السوري، جيمس جيفري في القاهرة. وأجرى جيفري مباحثات مع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، وقالت الخارجية المصرية في بيان، نقلته وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار: «تتوالى اللقاء آخر تطورات الأوضاع في سورية، ومستجدات جهود مكافحة الإرهاب». وأضاف البيان: «اللقاء تضمن تبادل الرؤى حول سبل دفع جميع جوانب العملية السياسية وحلحلة حالة الجمود الراهنة اتساقاً مع ما تضمنته قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وكذلك مسألة إنهاء تشكيل اللجنة الدستورية وبدء عملها في أقرب وقت ممكن... ويبحث تطورات الأوضاع الميدانية على الأرض، خاصة في مناطق شمال غرب وشمال شرق سورية». وأوضح البيان أن اللقاء تناول «محددات الموقف المصري تجاه الأزمة السورية، وعلى رأسها الحفاظ على وحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها». كما أكد «استمرار المساعي المصرية مع مختلف الأطراف المعنية بهدف الدفع قدماً بالعملية السياسية والعمل على خلق أفق إيجابي مستقبل البلاد، بالتوازي مع جهود التصدي للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة هناك، وبما يلبي تطلعات الشعب السوري الشقيق ويعيد سيطرته على مقدراته». وشدد شكري خلال اللقاء على «أهمية تنسيق الجهود الدولية والإقليمية بهدف عدم السماح ببقاء المقاتلين الفارين من المعارك إلى دول المنطقة، والعمل على تجفيف منابع تمويل الجماعات الإرهابية والتصدي لأي دعم سياسي ولوجستي لها». وذكر البيان، أن جيفري أطلع وزير الخارجية المصري على «الرؤية الأميركية تجاه مستجدات الأوضاع في سورية».



دورية لجيش الاحتلال التركي تدخل منطقة «منزوعة السلاح» في ريف حماة (عن الانترنت - أرشيف)

لجاذبات بسبب تسويق هذا النظام في تنفيذ التزاماته بهذا الشأن». ولفت نيكولوف إلى أن النظام التركي يحاول في حل هذه المسألة انطلاقاً من مصالحه الخاصة، حيث إنه «دعم الكثير من تلك القوى المسلحة وبعثها اليوم في إدلب علماً أن روسيا تعتبرها مجموعات إرهابية صرفة». وأوضح أن الأميركيين ما زالوا يعوقون خروج المهجرين السوريين من «مخيم الركبان» ويعتبرونهم رهائن لديهم و«الأسلاف فأنهم سيواصلون احتجازهم

تحدد في مجال القضاء على الإرهاب ومكافحة العقوبات وفي مجال التعاون الاقتصادي». وانتقد زاسيكين بشدة سعي أميركا وحلفائها للسيطرة على العالم، لافتاً إلى أنه في السنوات الخمس المقبلة ستكون الصورة أوضح على الصعيد العالمي. وحول الاتفاق النووي مع إيران أكد زاسيكين حسب «سانا»، أن إيران الحق في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية ومن خلال انسحابها من الاتفاق النووي مع إيران

ووقعت لاحقاً التقى جيفري مع أبو الغيط، وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة، السفير محمود عفيفي، في بيان بحسب وكالة «سبوتنيك»: إن اللقاء شهد تناول آخر تطورات الأزمة السورية والجهود والاتصالات الجارية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لها. وعرض جيفري خلال اللقاء، نتائج الاتصالات التي يضطلع بها مع مختلف الأطراف، سواء فيما يتعلق بالجوانب السياسية للأزمة أم جوانبها الأمنية، مشيراً إلى حرص بلاده في هذا الإطار على التعرف على رؤية الجامعة العربية تجاه تطورات الأزمة وسبل التعامل معها. ووجد أبو الغيط بحسب البيان، الإشارة إلى ما أسماه «نوايت الموقف العربي من الأزمة في سورية وعلى رأسها ضرورة الحفاظ على الوحدة الإقليمية للأرض السورية، وأهمية احترام السيادة السورية، والعمل على تحقيق تسوية سياسية بين الأطراف السورية تتناسب مع مقدرات مؤتمر جنيف ١».

المركز الثقافي الروسي يستأنف عمله قريباً في دمشق لافروف: ضرورة تطبيق اتفاق «سوتشي» وعلى أنقرة تنفيذ التزاماتها

المرکز الواحد لصنع القرار بموافقة أو دعم مباشر من حلفائها وتواصل توجيه ضربات قوية لهيكل الأمن الدولي الذي تنتقل في نهاية الحرب العالمية الثانية» مضيفاً «إنهم يسعون إلى تدمير أو التحكم في أنظمة الحد من الصراعات في مناطق مختلفة من العالم». وفي سياق منفصل، كشف السفير الروسي في سورية أكسنر فيموف، أن سفارة بلاده تأمل باستئناف عمل المركز الثقافي الروسي في دمشق قريباً. وقال فيموف في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «السفارة الروسية تعمل حالياً على استئناف عمل المركز الثقافي قبل نهاية عام ٢٠١٩، وقد صدر قرار بهذا الشأن، وينبغي الآن حسم المسائل التنظيمية المتعلقة بالتمويل، وتحديد من سيعملون في المركز وتحديد مديره، وإجراء الإصلاحات التجميلية» مشدداً على ضرورة التعاون الإنساني مع سورية. وتم تعليق عمل المركز الثقافي الروسي في دمشق في عام ٢٠١٣ بسبب التصعيد الإرهابي الذي قام به وقتها إرهابيو الغوطة الشرقية، الذين قاموا بقصف المدنيين في العاصمة دمشق بألاف الصواريخ.

من المفترض أن يتم في منتصف تشرين الأول الماضي وهو لم يتم حتى الآن بسبب تهرب النظام التركي الطرف الضامن للإرهابيين والمليشيات من تنفيذ الالتزامات المترتبة عليه بموجب الاتفاق. لافروف أكد أن الجيش السوري لن يتهاون مع اعتداءات الإرهابيين من إدلب، وأعرب عن تفهم موسكو الكامل لموقف الحكومة السورية من هذه المسألة، مضيفاً أن روسيا ستدعم القوات السورية في مساعيها للقضاء بسرعة على مصادر الانتهاكات الخطيرة لنظام وقف التصعيد في المنطقة». على صعيد آخر أعلن لافروف أن بلاده تنتظر الرد الأميركي على مقترحاتها بشأن الاستقرار الاستراتيجي، والحد من الأسلحة النووية. ونقلت وكالة «ناس» الروسية عن لافروف قوله، خلال منتدى قراءات بريماكوف الدولي: «من المهم للغاية أن تعمل روسيا والولايات المتحدة سوية للاستقرار، وتبنيان موقفاً مشتركاً على أعلى مستوى، بخصوص عدم جواز الحرب النووية، وعدم إمكانية تسببها من أي طرف». ولفت لافروف إلى أن الولايات المتحدة «تتداول ضمان المزاي الجيوسياسية أحادية الجانب والحفاظ على

اليوم» الاكتروني، أن تركيا تعمل بنشاط على تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاق مع روسيا للتسوية في إدلب شمال غربي سورية، وقال «نحن على دراية أن شركائنا الأتراك يعملون جاهدين على تنفيذ التزاماتهم بموجب اتفاق سوتشي حول إدلب، والمتطلة في فصل المعارضة السورية المسلحة القادرة على الاتفاق والمستعدة للانخراط في العملية السياسية، عن عناصر العصابات الذين يرفضون أي اتفاقات ولا يمكن أن يقبلوها بحكم التعريف فيتعين معاملتهم كإرهابيين». واتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتن ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بمدينة «سوتشي» الروسية في ١٧ من أيلول الفائت، على إنشاء ما بات يسمى «المنطقة المنزوعة السلاح»، بعمق ١٥ إلى ٢٠ كيلومتراً، في محيط منطقة «خضف التسويد» الرابعة التي تضم محافظة إدلب، وأجزاء من ريف حماة الشمالي، وجزء صغير من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وجزء من ريف حلب الجنوبي الغربي، وذلك في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والمليشيات الموالية للنظام التركي وسحب السلاح الثقيل منها ومن ثم انسحاب التنظيمات الإرهابية منها، الأمر الذي كان

شددت روسيا على ضرورة تطبيق اتفاق «سوتشي» حول إدلب والقضاء على التنظيمات الإرهابية، وطالبت النظام التركي بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاق، معربة عن دعمها الكامل لموقف الحكومة السورية بخصوص مواجهة الإرهاب هناك، ومجددة التأكيد أنها ستدعم القوات السورية في مساعيها للقضاء بسرعة على مصادر الانتهاكات الخطيرة لنظام «وقف التصعيد» في المنطقة. وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره من غربنادا بيتر بيفيد في موسكو، أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» للأخبار إلى أن التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «جبهة النصرة» تسيطر على معظم مساحة إدلب وتواصل استنزافاتها واستهداف المدنيين، ومواقع الجيش السوري وقاعدة حميميم، مبيهاً أنه لا يمكن السكوت عن ذلك. وشدد لافروف على ضرورة تطبيق اتفاق «سوتشي» حول إدلب والقضاء على التنظيمات الإرهابية، مطالباً النظام التركي بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاق. لافروف اعتبر في تصريحاته حسب موقع «روسيا

والتعاون مع دول العالم والشرق الأوسط» وشددت روسيا على ضرورة تطبيق اتفاق «سوتشي» حول إدلب والقضاء على التنظيمات الإرهابية، وطالبت النظام التركي بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاق، معربة عن دعمها الكامل لموقف الحكومة السورية بخصوص مواجهة الإرهاب هناك، ومجددة التأكيد أنها ستدعم القوات السورية في مساعيها للقضاء بسرعة على مصادر الانتهاكات الخطيرة لنظام «وقف التصعيد» في المنطقة. وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره من غربنادا بيتر بيفيد في موسكو، أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» للأخبار إلى أن التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «جبهة النصرة» تسيطر على معظم مساحة إدلب وتواصل استنزافاتها واستهداف المدنيين، ومواقع الجيش السوري وقاعدة حميميم، مبيهاً أنه لا يمكن السكوت عن ذلك. وشدد لافروف على ضرورة تطبيق اتفاق «سوتشي» حول إدلب والقضاء على التنظيمات الإرهابية، مطالباً النظام التركي بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاق. لافروف اعتبر في تصريحاته حسب موقع «روسيا